

«صفوان بن أمية رضي الله عنه ومروياته في السنن الأربعة»

م.د. معتز قاسم محمد المعاضيدي | ٤٥١

# صفوان بن أمية رضي الله عنه ومروياته في السنن الأربعة

م.د. معتز قاسم محمد المعاضيدي



## المقدمة

صفوان بن أمية رضي الله عنه في السنن الأربعة.

٢- تخريج الاحاديث النبوية برواية صفوان بن أمية

رضي الله عنه مختصراً على كتب السنن الأربعة حتى لا نطيل

المقال.

٣- اذا كان الحديث في أكثر من كتاب فأختار

اصحها اسناداً وأجعله حديث الباب، وأعزوه الى

من خرجه.

٤- عند تخريج الحديث من الكتب المعتمدة اذكر

الحديث وأكتبه بالسند والمتن، وأكتب بالهامش

الكتاب والباب والجزء والصفحة، ومن ثم اذكر

رقم الحديث.

٥- ترجمة رجال الاسناد المذكورين في السند

معتمداً في ذلك على كتب التراجم وذكر أقوال

العلماء فيهم جرحاً وتعديلاً.

٦- أذكر درجة الحديث من حيث الصحة والحسن

والضعف اعتماداً على درجة الاسناد معزراً ذلك

بأقوال أهل العلم من ائمة هذا الشأن ان وجدت.

٧- ذكر الالفاظ الغريبة في الحديث والمراد منها

معتمداً في ذلك على كتب الغريب والمعاجم.

٨- شرح المعنى الاجمالي للحديث معتمداً في

ذلك على كتب الشروحات، وأذكر بعدها اهم ما

يستفاد من الحديث.

• خطة البحث:

قسمت البحث بعد هذه المقدمة الى مبحثين

وخاتمة على النحو الاتي:

المبحث الاول: حياته رضي الله عنه وضم المطالب الاتية:

المطلب الاول: اسمه وكنيته ونسبه رضي الله عنه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته.

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتمم علينا النعمة،

وجعل امتنا ولله الحمد خير أمة، وبعث فينا رسول

منا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة

احمده على نعمه الجممة، وأشهد ان لا إله الا الله وحده

لا شريك له، وأشهد ان محمداً عبده ورسوله أرسله

للعالمين رحمة.

وبعد؛ فأن الاشتغال بالسنة المطهرة من أجل العلوم

واعلاها شرفا بعد القرآن الكريم، وهي المصدر

التشريعي الثاني بعد القرآن الكريم، ومن هذا

المنطلق تكمن أهمية حاملي هذا المصدر وأدلتهم

الصحابة رضي الله عنهم فقد نهلوا من هذا النور الشريف

وسمعوا كلامه صلى الله عليه وسلم «نَصَرَ اللَّهُ أُمَّراً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً

فَحَفَظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ

هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقْهِهِ»<sup>(١)</sup>، والامر

الذي دفعني لكتابته هذا البحث حبي لحاملي السنة

المطهرة؛ فثمة دافع يدفعني الى معرفة اقوالهم

وأفعالهم، وكل ما يتعلق بهم من نور النبوة.

• منهجي في البحث:

١- جمع احاديث الصحابة الصحابي الجليل

(١) اخرجه الترمذي: سنن الجامع الكبير - سنن الترمذي،

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي،

أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف،

دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م، الأجزاء: ٦.

أبواب العلم - باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع.

(٣٣٠/٤) برقم (٢٦٥٦)، وقال عنه: حديث حسن.

## المبحث الأول

### حياته

• **المطلب الأول:** اسمه وكنيته ونسبه رضي الله عنه :

أولاً: أسمه: صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذاقة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي<sup>(١)</sup>.

ثانياً: كنيته ونسبه رضي الله عنه: يكنى رضي الله عنه بأبي وهب الجمحي، ويقال: أبو أمية، وهما كنيتان له مشهورتان<sup>(٢)</sup>، ونسبه رضي الله عنه القرشي المكي، وهو بن

(١) الطبقات - ابن خياط: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، دار طيبة - الرياض، ط ٢، ١٤٠٢ - ١٩٨٢، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الأجزاء: ١، (٢٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، الأجزاء: ٤. (٧١٨/٢).

(٢) الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، الأجزاء: ٨. (٧/٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (٧١٨/٢)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، الأجزاء: ١. (٥٦).

المطلب الثالث: ما نزل بحقه من القرآن الكريم.

المطلب الرابع: جهاده.

المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: مروياته رضي الله عنه ويضم المطالب الآتية:

المطلب الأول: مروياته في الجنائز.

المطلب الثاني: مروياته في الاطعمة.

أولاً: ما جاء في أداب الطعام.

ثانياً: ما جاء في آكل اللحم

المطلب الثالث: مروياته في الاجارة.

المطلب الرابع: مروياته في الحدود.

أولاً: ما جاء في قطع يد السارق.

ثانياً: ما جاء في حكم المختئين.

المطلب الخامس: مروياته في البيعة.



فأكثر له العطاء فقال صفوان: أشهد ما طابت بهذا إلا نفسي نبي<sup>(٤)</sup>، و صفوان اسم أمه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح<sup>(٥)</sup>، وله من الاولاد ثلاثة: أمية، عبد الله، وعبد الرحمن<sup>(٦)</sup>.

**المطلب الثالث:** ما نزل بحقه من القرآن الكريم: في معركة أحد التي خاضها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصحابته مع كفار قريش الذين جاؤوا لأخذ الثأر من المسلمين عند ما أنهزم المشركون في معركة بدر الكبرى، وعندما أنكشف المسلمون في هذه المعركة، وتفقد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته شهداء المعركة قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد «اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث بن هشام، اللهم العن صفوان بن أمية»<sup>(٧)</sup>. فنزل ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران الآية ١٢٨]؛ فهذا سبب نزول هذه الآية.

#### • المطلب الرابع: جهاده رضي الله عنه

يعد صفوان بن أمية أحد فرسان قريش؛ الذين تعتمد عليهم في ملماتها، والشجاعة متأصلة فيه رضي الله عنه؛ بل وكانوا يتفاخرون فيها أحياناً، ولهذا نلاحظ

العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الأجزاء: ١١. (٢٢٩/٢).

(٤) شذرات الذهب: (٢٢٩/٢).

(٥) سير أعلام النبلاء: (٥٦٢/٢).

(٦) الاصابة في تمييز الصحابة: (٢٦٦/٥).

(٧) أخرجه الترمذي: أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، - باب: ومن سورة آل عمران. (٧٧/٥) برقم (٣٠٠٤).

إسناده صحيح.

أمية بن خلف الذي قتل في غزوة بدر الكبرى مع زعماء قريش كأبي الحكم عمرو بن هشام<sup>(١)</sup>.

#### • المطلب الثاني: ولادته ونشأته: رضي الله عنه

لم يذكر المحدثون رحمهم الله تعالى تأريخاً محدداً لولادته رضي الله عنه وكذلك علماء التاريخ، وكذلك لم يذكروا كم عاش من العمر رضي الله عنه، ولكنهم ذكروا سنه وفاته رضي الله عنه، ويروى أن أمر الازلام قد انتهى اليه في الجاهلية، وقيل ان صفوان كان أحد العشرة الذين انتهى اليهم شرف الجاهلية، ووصله لهم الاسلام من عشر بطون، وهو أحد الفصحاء<sup>(٢)</sup>، وهو من المؤلفة قلوبهم وأسلم رضي الله عنه بعد فتح مكة وقيل انه عند فتح مكة من قبل المسلمين هرب رضي الله عنه، فأحضر له ابن عمه عمير بن وهي أماناً من النبي صلى الله عليه وسلم، فحضر، وحضر وقعة حنين قبل ان يسلم ثم أسلم<sup>(٣)</sup>، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين من الغنائم

(١) الاستيعاب في معرفة الاصحاب: (٧١٨/٢)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: (٥٦)، الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر، (٢٦٤/٥).

(٢) الاستيعاب في معرفة الاصحاب: (٧٢٠/٢)، سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، الأجزاء: ٢٥ (٢٣) ومجلدان فهارس). (٥٦٧/٢) الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٦٦/٥).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة: (٢٦٦/٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن

ثانياً: تلاميذه.

١- أمية بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجهمي المكي الأكبر، أخو عبد الله بن صفوان بن أمية روى عن: أبيه صفوان بن أمية، وكلد بن الحنبل ولهما صحبة، وروى عنه: عبد العزيز بن رفيع، وابن ابن أخيه عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية، أخو حنظلة بن أبي سفيان؛ روى له البخاري في «الأدب» وأبو داود، والترمذي، والنسائي مقبول من الرابعة<sup>(٦)</sup>.

٢- طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم الفارسي، وقيل ان اسمه ذكوان، وطاوس لقب، وروى عن يحيى بن معين قال: سمي طاووساً، لأنه كان طاووس القراء، وهو ثقة ثبت، فقه فاضل، من الطبقة الثالثة مات بمكة. قيل يوم التروية بيوم، وكان هشام بن عبد الملك، قد حج تلك السنة، سنة ست ومئة، وهو خليفة، فصلى على طاووس، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة<sup>(٧)</sup>.

٣- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الأجزاء: ٣٥. (٣/٣٣٣) برقم (٥٥٦)، تقريب التهذيب: (١١٤) برقم (٥٥٥).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٥٧/١٣) برقم (٢٩٥٨)، تقريب التهذيب: (٢٨١) برقم (٣٠٠٩).

في قصة إسلامه كيف هرب، وكيف عاد بعد أن أخذ له الامان ابن عمه عمير بن وهب<sup>(١)</sup>، ولم يسلم إمام النبي ﷺ بل اراد من النبي ﷺ ان يستمهله مدة من الزمن حتى يفكر في هذا الامر جيداً فأمهله النبي ﷺ أربعة أشهر، وقيل إنه لم يغزوا مع رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>، وقيل أنه شهد اليرموك، وكان أميراً على كردوس<sup>(٣)</sup>، ووفد ﷺ على معاوية رضي الله عنه في أيام خلافته، وأقطعه زقاق وسمي زقاق صفوان<sup>(٤)</sup>.

• المطلب الخامس: شيوخه - تلاميذه:  
أولاً: شيوخه.

تشرف صفوان بن أمية رضي الله عنه كغيره من الصحابة رضي الله عنهم بسماعه الحديث مباشرة من رسول الله ﷺ، وترجم له الحافظ ابن حجر فقال: صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة القرشي الجهمي المكي، صحابي من المؤلف<sup>(٥)</sup>.

(١) الاصابة في تمييز الصحابة: (٢٦٤/٥).

(٢) تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس). (١٠٥/٢٤)، سير اعلام النبلاء: (٥٦٥/٢).

(٣) سير اعلام النبلاء: (٥٦٣/٢)، شذرات الذهب: (٢٣٠/٢).

(٤) سير اعلام النبلاء: (٥٦٣/٢).

(٥) تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الأجزاء: ١. (٢٧٦) برقم (٢٩٣٢).

محمد المدني [لقبه به] أمير البصرة له رؤية ولأبيه وجده صحبة روى عن: النبي ﷺ مرسلًا، وعن أبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وأبيه الحارث بن نوفل، وحكيم بن حزام، روى عنه: الأزرق بن قيس، وابنه إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وحنظلة السدوسي، وراشد أبو محمد الحمانى، وغيرهم كثير قال: ابن عبد البر أجمعوا على ثقته مات سنة تسع وسبعين ويقال سنة أربع وثمانين<sup>(١)</sup>.

٤- عامر بن مالك روى عن: صفوان بن أمية، وروى عنه: أبو عثمان النهدي، وروى له النسائي حديثًا واحدًا، بصري مقبول من الثالثة<sup>(٢)</sup>.

٥- عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، أبو صفوان المكي، والد صفوان بن عبد الله بن صفوان، وعمرو بن عبد الله بن صفوان، وهو الأكبر من ولد صفوان بن أمية، وأمه برزة بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، وأدرك زمان النبي ﷺ روى عن: النبي ﷺ، وعن أبيه صفوان بن أمية، وعبد الله بن السائب المخزومي، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعمار الغفاري، وعمر بن الخطاب، وحنظلة أم المؤمنين، وصفية بنت أبي عبيد، وأم الدرداء الصغرى، وأم سلمة زوج النبي ﷺ، وروى عنه: ابن ابنه أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية، وسالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن أبي مليكة قتل مع ابن

الزبير وهو متعلق بأستار الكعبة سنة ثلاث وسبعين ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين<sup>(٣)</sup>.

٦- حميد بن أخت صفوان بن أمية وقيل اسمه جعيد [وهو ابن حجير] روى عن: خاله صفوان بن أمية، وروى عنه: سماك بن حرب؛ روى له أبو داود، والنسائي حديث واحد مقبول من السابعة<sup>(٤)</sup>.

٧- صفوان بن عبد الله الأكبر بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي الجمحي المكي روى عن: سعد بن أبي وقاص، وجده صفوان بن أمية، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي الدرداء، وحنظلة أم المؤمنين، وأم الدرداء الصغرى، وروى عنه: عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري؛ ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة، وقال: كان قليل الحديث، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مدني، تابعي، ثقة، قال ابن حجر ثقة من الطبقة الثالثة، روى له البخاري في «الأدب»، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه<sup>(٥)</sup>.

٨- طارق بن المرقع حجازي روى عن: صفوان بن أمية، وروى عنه: عطاء بن أبي رباح؛ روى له النسائي حديثًا واحدًا؛ مقبول من الثالثة ويقال إنه الذي خاصمه كردم إلى النبي ﷺ<sup>(٦)</sup>.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٩٧/١٣) برقم (٢٨٨٥)، تقريب التهذيب: (٣٠٨) برقم (٣٣٩٤).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٤١٦/٧) برقم (١٥٨٤)، تقريب التهذيب: (١٨٣) برقم (١٥٦٩).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٤١٦/٧) برقم (١٥٨٤)، تقريب التهذيب: (٢٧٧) برقم (٢٩٣٦).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٥١/١٣) برقم (٣٩٦/١٤) برقم (٣٢١٦)، تقريب التهذيب: (٢٩٩) برقم (٣٢٦٥).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٧٢/١٤) برقم (٣٠٦٠)، تقريب التهذيب: (٢٨٨) برقم (٣١٠٧).

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٩٦/١٤) برقم (٣٢١٦)، تقريب التهذيب: (٢٩٩) برقم (٣٢٦٥).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٧٢/١٤) برقم (٣٠٦٠)، تقريب التهذيب: (٢٨٨) برقم (٣١٠٧).

١١ - عكرمة بن عبد الله القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب، كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لعبد الله بن عباس حين جاء والياً على البصرة لعلي بن أبي طالب، وروى عن: جابر بن عبد الله، والحجاج بن عمرو بن غزوة الأنصاري، والحسن بن علي بن أبي طالب، وصفوان بن أمية، ومولاه عبد الله بن عباس، وغيرهم كثير، وروى عنه: أبان بن صمعة، وإبراهيم النخعي ومات قبله، وأرطاة بن أبي أرطاة، وإسحاق بن عبد الله بن جابر العدني ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الطبقة الثالثة مات سنة سبع ومائة وقيل بعد ذلك <sup>(٣)</sup>.

١٢ - عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة القرشي الجمحي المكي، أخو عبد الله بن صفوان؛ يقال: أن له صحبة روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعار من أبيه صفوان بن أمية دروعاً، وعن صفوان بن أمية، وروى عنه: عبد الله بن أبي مليكة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين <sup>(٤)</sup>.

• المطلب السادس: وفاته رضي الله عنه :

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في سنة وفاة صفوان بن أمية رضي الله عنه، وكذلك علماء التاريخ؛ فأنا نراهم لم يحدد سنة بعينها لوفاة الصحابي صفوان

٩ - عطاء ابن أبي رباح، واسم أبي رباح أسلم القرشي الفهري، أبو محمد المكي مولى آل أبي خثيم، عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مكة، ويقال: مولى بني جمح مولاهم المكي؛ روى عن اسامة بن زيد، وإياس بن خليفة البكري، وجابر بن عبد الله، وزيد بن أرقم، وروى عنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وإبراهيم بن ميمون الصائغ؛ قيل عنه ثقة فقيه فاضل؛ لكنه كثير الإرسال من الطبقة الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه <sup>(١)</sup>.

١٠ - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أبو محمد المدني، سيد التابعين، ولد لستين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقيل: لأربع سنين؛ روى عن: أبي بن كعب، وأنس بن مالك من طريق ضعيف، والبراء بن عازب، وبصرة بن أكثم الأنصاري، وصفوان بن أمية، وغيرهم كثير، وروى عنه: إدريس بن صبيح الأودي، وأسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن أمية، وبشير بن المحرر، وهو أحد الاعلام الاثبات، والفقهاء الكبار، من كبار الطبقة الثانية؛ أتفقوا على ان مراسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين <sup>(٢)</sup>.

(٣٢٥٨)، تقريب التهذيب: (٢٤١) برقم (٢٣٩٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٦٤/٢٠) برقم

(٤٠٠٩)، تقريب التهذيب: (٣٩٧) برقم (٤٦٧٣).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٨٥/١٧) برقم

(٣٨٥٤)، تقريب التهذيب: (٣٤٣) برقم (٣٩٠١).

(٢٩٥٥)، تقريب التهذيب: (٢٨١) برقم (٣٠٠٦).

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٦٩/٢٠) برقم

(٣٩٣٣)، تقريب التهذيب: (٣٩١) برقم (٤٥٩١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٦٦/١١) برقم



## المبحث الثاني

### مرويات صفوان بن أمية رضي الله عنه في السنن الأربعة

#### • المطلب الأول: مروياته في الجناز

قال الامام النسائي رحمه الله:

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى،  
عَنْ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ،  
عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: «الطَّاعُونَ، وَالْمَبْطُونُ،  
وَالْغَرِيقُ، وَالنُّفْسَاءُ شَهَادَةٌ».

#### تخريج الحديث:

أخرجه الامام النسائي رحمه الله <sup>(٥)</sup>.

#### • تراجم رجال السنن:

١. عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي، وهو  
ابن سعيد ابن برد مولى يشكر نزيل نيسابور، روى  
عن ابن عيينة، ويحيى القطان، وعبد الرحمن  
ابن مهدي، ومعاذ بن هشام وبهز بن أسد، وروى  
عنه أبو زرعة، وحفص بن غياث، وأبي معاوية،  
ومروان الفزاري، ثقة مأمون من العاشرة توفي سنة  
٢٤١هـ <sup>(٦)</sup>.

(٥) السنن الصغرى للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن  
شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،  
تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية  
- حلب، ط ٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الأجزاء: ٩ (٨) ومجلد  
للفهارس). كتاب الجناز - الشهيد. (٩/٤) برقم (٢٠٥٤).  
(٦) الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن

بن أمية رضي الله عنه، ولهذا نجد هناك أقوال عدة في  
سنة وفاته، ف قيل إنه توفي في أيام قتل عثمان بن  
عفان <sup>(١)</sup>، وقيل أنه توفي سنة إحدى وأربعين أو  
اثنين وأربعين في أوائل خلافة معاوية <sup>(٢)</sup>، وقيل  
انه توفي سنة ست وثلاثين من شوال <sup>(٣)</sup>، والراجح  
من هذه الاقوال انه توفي سنة إحدى واثنين وأربعين  
من السنة الرابعة من ولاية عمرو بن العاص الثانية  
على مصر، وتسمى هذه السنة أو هذا العام بعام  
الجماعة لاجتماع الامة على أمام واحد <sup>(٤)</sup>.



(١) شذرات الذهب: (٢٣٠/١).

(٢) مشاهير علماء الامصار: (٥٦)، تقريب التهذيب: (٢٧٦)

(٣) الطبقات الكبرى: (٧/٦).

(٤) العبر في خبر من غير: شمس الدين أبو عبد الله محمد

بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)،

تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار

الكتب العلمية - بيروت، الأجزاء: ٤. (٣٦/١)، النجوم

الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي

بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين

(المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار

الكتب، مصر، الأجزاء: ١٦. (١٢١/١).

٢. يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري الأحول الحافظ، يقال: مولى بني تميم، ويقال: ليس لأحد عليه ولاء، روى عن: أبان بن صمعة، والأجلح بن عبد الله الكندي، وأسامة بن زيد الليثي، وروى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعة، وإبراهيم بن محمد التيمي القاضي، وأحمد بن ثابت الجحدري، وأحمد بن حنبل، وهو من العلماء الجهابذة النقاد من أهل البصرة ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة توفي سنة ١٩٨هـ، وله ثمان وسبعون<sup>(١)</sup>.

٣. سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم فنسب اليهم، روى عن: أسلم العجلي، وأنس بن مالك، وثابت البناني، والحسن البصري، وروى عنه: إبراهيم بن سعد، وأسباط بن محمد، وإسماعيل بن عليّة، وحفص بن غياث، وحماة بن سلمة؛ ثقة عابد من الرابعة توفي سنة ١٤٣هـ، وهو ابن سبع وتسعين<sup>(٢)</sup>.

٤. عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي مشهور إدریس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدرآباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٢٧١/٥١٩٥٢م. (٣١٧/٥) برقم (١٥٠٧)، تقريب التهذيب: (٣٧١) برقم (٤٢٩٦).

(١) الجرح والتعديل: (٢٣١/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٢٩/٣١) برقم (٦٨٣٤)، تقريب التهذيب: (٥٩١) برقم (٧٥٥٧).

(٢) الجرح والتعديل: (٤٠٢/٨) برقم (١٨٤٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٥/١٢) برقم (٢٥٣١)، تقريب التهذيب: (٢٥٢) برقم (٢٥٧٥).

(٣) الجرح والتعديل: (٢٨٣/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٤٢٤/١٧) برقم (٣٩٦٨)، تقريب التهذيب: (٣٥١) برقم (٤٠١٧).

(٤) الجرح والتعديل: (٣٢٧/٦) برقم (١٨٢٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٧٢/١٤) برقم (٣٠٦٠)، تقريب التهذيب: (٢٨٨) برقم (٣١٠٧).

(٥) مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، الأجزاء: ١. باب الطاء - (ط ع ن)، (١٩٠)، لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ، الأجزاء: ١٥. فصل

مطلقاً، وهذا الأخير هو الذي جزم به القرطبي<sup>(٤)</sup>، والغريق هو الذي هو الذي يموت غريقاً بالماء وقال القرطبي يروى الغرق بغير ياء والغريق بياء وصاحب الهدم هو من يموت تحته قال القرطبي: وهذا والذي قبله إذا لم يغدرا بنفسيهما، ولم يهملتا التحرز فإن فرطاً في التحرز حتى أصابهما ذلك فهما عاصيان<sup>(٥)</sup>، والنفساء جاء في الصحاح (النفساء) ولادة المرأة إذا وضعت فهي نفساء ونسوة نفاس<sup>(٦)</sup>، والعلماء في اعتبار هذه الاصناف من الشهداء أقوال منها: ما جاء في فيض القدير: (شهداء الله في الأرض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله (أو ماتوا) على الفرش من غير قتال فإنهم شهداء أي في حكم الآخرة<sup>(٧)</sup>، وذهبت طائفة أخرى من العلماء: (ان العلة في اعتبارهم شهداء طبيعة موتهم التي تكون مصحوبة بعناء كبير، ومشقة بالغة)<sup>(٨)</sup>، وأياً كان الامر فهم شهداء بأخبار الصادق المصدوق عليه السلام

٢. المبطون: العليل البطن أي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه<sup>(١)</sup>.

٣. النفساء: ولادة المرأة إذا وضعت جنينها فهي نفساء<sup>(٢)</sup>.

#### • المعنى العام للحديث:

قيل لمن يصاب بالطاعون المطعون وقد صح ان يموت بالطاعون فهو شهيد، وقد ذكر السيوطي رحمه الله ان الأمم السابقة لم يكن بها شهيد الا القتل في سبيل الله، وقد صار المطعون شهيداً في هذه الامة خصوصية لها<sup>(٣)</sup>، قال الامام النووي رحمه الله: المطعون هو الذي يموت في الطاعون، والمبطن هو صاحب داء البطن وهو الإسهال، وقيل الذي به الاستسقاء، وانتفاخ البطن، وقيل الذي يشكي بطنه، وقيل الذي يموت بداء بطنه

الواو. (١٨٩/١).

(١) مختار الصحاح: باب الباء - (ب ط ن)، (٣٦)، تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين: دار الهداية. باب النون - فصل الهمزة مع النون - بطن. (٢٦٢/٣٤)

(٢) مختار الصحاح: باب النون - (ن ف س)، (٣١٦)، لسان العرب: حرف السين المهملة - فصل النون. (٢٣٨/٦).

(٣) الدياج على صحيح مسلم، عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق أبو اسحاق الجويني، دار ابن عفان، الخبر - السعودي، ١٩٩٦م، (٥٠٨/٤).

(٤) ينظر المصدر نفسه: (٥٠٨/٤).

(٥) المصدر نفسه: (٥٠٨/٤).

(٦) مختار الصحاح: باب النون - (ن ف س)، (٣١٦)، لسان العرب: حرف السين المهملة - فصل النون. (٢٣٨/٦).

(٧) فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٨) الفتاوى دراسة لمشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية العامة، للإمام الأكبر محمود شلتوت، دار الشروق - القاهرة، ط ١٨، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م. (١٧٢).

### تراجم رجال السنن:

١. أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر الأصم نزيل بغداد؛ روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع، وإسماعيل بن عليّة، وروى عنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو يعلى أحمد بن علي ابن المثنى الموصلي، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن جميل الأصبهاني عنده عنه (المسند) ثقة حافظ من العاشرة توفي سنة ٢٤٤هـ، وله أربع وثمانون سنة<sup>(٤)</sup>.

٢. سفيان بن عينية بن أبي عمران، وأسمه ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي، وقيل كان بنو عينية عشرة أخوة خزازين، فحدث منهم خمسة، سفيان، وإبراهيم، ومحمد، وآدم، وعمران، روى عن ابان بن تغلب وإبراهيم بن عقبة، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر، وإبراهيم بن مسلم الهجري روى عنه: إبراهيم بن بشار الرمادي، وإبراهيم بن دينار التمار، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وغيرهم كثير ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ١٩٨هـ، وله إحدى وتسعون سنة<sup>(٥)</sup>.

على ان بعض العلماء، ومنهم الحافظ السيوطي رحمه الله قال: (الشهداء خمسة هم أكثر من ذلك وقد جمعهم في كراسة فبلغوا ثلاثين وأشرت إليهم في شرح الموطأ)<sup>(١)</sup> قال القرطبي: ولا تناقض ففي وقت أوحى إليه أنهم خمسة وفي وقت آخر أوحى إليه أنهم أكثر قلت وورد في أثر أن تعداد أسباب الشهادة خصوصية لهذه الأمة ولم يكن في الأمم السابقة شهيد إلا القليل في سبيل الله خاصة<sup>(٢)</sup>.

أهم ما يستفاد من الحديث:

١. اعتبار الشهادة اعلى المنازل في الآخرة.

٢. ان لأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خصوصيات لم تمتلكها الامم السابقة.

٣. تحديد مراتب الشهادة، وهي من باب إطلاق الجزء وأراد به الكل.

### • المطلب الثاني: مروياته في الاطعمة

أولاً: ما جاء في اداب الطعام

قال الامام الترمذي رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي فَدَعَا أَنَا سَا فِيهِمْ صَفْوَانَ بْنَ أُمِيَّةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ».

تخريج الحديث:

أخرجه الامام الترمذي رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

(١٨٣٥).

(٤) تهذيب الكمال في اسماء الرجال: (٤٩٥/١) برقم

(١١٤)، تقريب التهذيب: (٨٥) برقم (١١٤).

(٥) الجرح والتعديل: (٢٢٥/٤) برقم (٩٧٣)، تهذيب

الكمال في اسماء الرجال: (١٧٧/١١) برقم (٢٤١٣)،

تقريب التهذيب: (٢٤٥) برقم (٢٤٥١).

(١) الديباج على صحيح مسلم للسيوطي: (٥٠٧/٤).

(٢) المصدر نفسه: (٥٠٧/٤).

(٣) أخرجه الترمذي: أبواب الأطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء أنه قال: انهسوا اللحم نهسا. (٣٤٠/٣) برقم

ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر أجمعوا على ثقته مات سنة ٧٩هـ، ويقال سنة ٨٤هـ<sup>(٢)</sup>.

#### الحكم على الحديث:

رجال الحديث كلهم ثقات ما خلا عبد الكريم المعلم ابن أبي المخارق، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن عبد الكريم أبي أمية، فقال: بصري نزل مكة، وكان معلما، وهو ابن أبي المخارق، وكان ابن عيينة يستضعفه قلت له: هو ضعيف؟ قال: نعم، وقال عبد الرحمن سألت أبي عن عبد الكريم أبي أمية فقال ضعيف الحديث، وقال أيضاً سئل أبو زرعة عن عبد الكريم بن أبي أمية فقال هو لين، وقال الترمذي بقوله: ان بعض العلماء تكلموا فيه منهم أيوب السخيتاني من قبل حفظه، وقال ابن حجر ضعيف، ومن هذا يمكن ان نقول ان اسناد الحديث ضعيف.

#### غريب الحديث:

- نهسا: مشتقة من النهس القبض على اللحم ونتره، ونهس الطعام تناول منه<sup>(٣)</sup>

#### المعنى العام للحديث:

وردت بالسين، وفي بعض الروايات بالمعجمة جاء في فتح الباري (قوله باب النهس، وانتشال اللحم

(٢) الجرح والتعديل: (٣٠/٥) برقم (١٣٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٩٦/١٤) برقم (٣٢١٦)، تقريب التهذيب: (٢٩٩) برقم (٣٢٦٥).

(٣) لسان العرب: فصل النون. نهس: النهس. (٢٤٤/٦)، المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة. باب النون - نهس. (٩٥٨/٢).

٣. عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري نزيل مكة وهو ابن طارق ويقال ابن قيس روى عن مجاهد وعطاء والحسن، وإبراهيم النخعي روى عنه الثوري ومالك وابن أبي عروبة وابن عيينة قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن عبد الكريم أبي أمية، فقال: بصري نزل مكة، وكان معلما، وهو ابن أبي المخارق، وكان ابن عيينة يستضعفه. قلت له: هو ضعيف؟ قال: نعم، وقال ابن حجر ضعيف له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس في الذكر عند القيام قال سفيان زاد عبد الكريم فذكر شيئا وهذا موصول وعلم له المزي علامة التعليق [وليس هو معلقا] وله ذكر في مقدمة مسلم وما روى له النسائي إلا قليلا من السادسة أيضا، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ فربما التبس به على من لا فهم له مات سنة ١٢٦هـ<sup>(١)</sup>.

٤. عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن

عبد المطلب روى عن عمر وعبد الله بن عباس، وميمونة وروى عن ابن مسعود، مرسل، وروى عن كعب، وأسامة بن زيد، وحكيم بن حزام، وصفوان بن أمية، وروى عنه الزهري ويزيد بن أبي زياد وعبد الكريم قال عباس الدوري عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال علي بن المديني: ثقة، ولم يسمع من ابن مسعود، وقال ابن حجر له رؤية

(١) الجرح والتعديل: (٥٩/٦) برقم (٣١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٥٩/١٨) برقم (٣٥٠٦)، تقريب التهذيب: (٣٦١) برقم (٤١٥٦).

النهش بفتح النون وسكون الهاء بعدها شين معجمة أو مهملة وهما بمعنى قاله الأصمعي وبه جزم الجوهري وهو القبض على اللحم بالفم وإزالته عن العظم وغيره، وقيل هذا معناها بالمعجمة أي انهشوا واما بالمهملة انهشوا فهو تناوله بمقدم الفم، وقيل النهش بالمهملة للقبض على اللحم ونتره عند الأكل<sup>(١)</sup>، وقال شيخنا في شرح الترمذي الأمر فيه محمول على الإرشاد فإنه علله بكونه أهناً وأمرأ أي أشد هناء ومراءة ويقال هنيء صار هنيئاً ومريء صار مريئاً وهو أن لا يثقل على المعدة وينهضم عنها قال ولم يثبت النهي عن قطع اللحم بالسكين بل ثبت الحز من الكتف فيختلف باختلاف اللحم كما إذا عسر نهشه بالسن قطع بالسكين، وكذا إذا لم تحضر السكين وكذا يختلف بحسب العجلة والتأني والله أعلم<sup>(٢)</sup> (وروي أبي معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رفعت لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع الأعاجم وانهشوه فإنه أهناً

وأمرأ)<sup>(٣)</sup>، وقال أبو داود وليس هو بالقوي قلت له شاهد من حديث صفوان بن أمية يلفظ انهشوا اللحم نهشاً فإنه أهناً وأمرأ)<sup>(٤)</sup>.  
وأذا جاز لنا ان نقول في هذا الحديث شيئاً فإن مراده صلى الله عليه وسلم هو مباشرة الأكل بما سن الله به على عباده من الاعضاء دون الاستعانة بشيء من غير حاجة وإظهاراً للتواضع الذي حرص الاسلام ان يتخلق به المسلم<sup>(٥)</sup>.

أهم ما يستفاد من الحديث:

- ١- وجوب التمنلة بأداب الطعام.
- ٢- اذا تعسر النهش والنهس فلا بأس بأستخدام السكين، وهذا ليس محلاً بالتواضع<sup>(٦)</sup>.

ثانياً: ما جاء في أكل اللحم

قال الامام ابو داود رحمه الله:

حدَّثنا محمدُ بنُ عيسى، حدَّثنا ابنُ عُليَّة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن

أبي سليمان عن صفوان بن أمية، قال: كنتُ أكلُ مع النبي صلى الله عليه وسلم منه فأخذُ اللحمَ من العَظْمِ، فقال: أَدْنِ

(١) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد

عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى:

١٣٥٣هـ): دار الكتب العلمية - بيروت، الأجزاء: ١٠.

كتاب الاطعمة - (باب ما جاء أنه قال انهشوا اللحم نهسا).

(٥/٤٦١)، فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن

علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة -

بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد

الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب

الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد

الله بن باز، الأجزاء: ١٣. (قوله باب السلق)، (٥٤٥/٩).

(٢) فتح الباري: (قوله باب السلق)، (٥٤٥/٩).

(٣) فتح الباري: (قوله باب السلق)، (٥٤٧/٩).

(٤) تحفة الأحوذى: كتاب الاطعمة - (باب ما جاء أنه قال

انهشوا اللحم نهسا)، (٥/٤٦١).

(٥) مختصر منهاج القاصدين: نجم الدين، أبو العباس،

أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (المتوفى:

٦٨٩هـ)، قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتبة دار

البيآن، دمشق، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، الأجزاء: ١. (٢١٠).

(٦) تحفة الأحوذى: كتاب الاطعمة - (باب ما جاء أنه قال

انهشوا اللحم نهسا)، (٥/٤٦٠)، فتح الباري: (قوله باب

السلق)، (٥٤٠/٩).

العَظْمَ مِنْ فَيْك، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرٌ».

تخريج الحديث:

أخرجه الامام ابو داود رحمه الله<sup>(١)</sup>.

تراجم رجال السند:

١- محمد بن عيسى بن نجیح البغدادي أبو جعفر ابن الطباع [البغدادي] نزيل أذنة روى عن شريك وحماد بن زيد وسلام بن ابى مطيع، وروى عنه محمد بن يحيى النيسابوري وعبد الرحمن بن سلام الطرسوسي، قال عنه النسائي ثقة، وقال أبو حاتم أيضا: حدثنا محمد بن عيسى ابن الطباع الثقة المأمون ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، قال عنه ابن حجر ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم من العاشرة مات سنة ٢٢٤هـ وله أربع وسبعون<sup>(٢)</sup>.

٢- إسماعيل بن إبراهيم ابن مقسم الأسدي، اسد خزيمه، الملقب بأبن عليه اصله كوفي مولاهم أبو بشر البصري روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وأيوب بن أبي تميمة السخيتاني، وشعبة بن الحجاج، وحميد الطويل، وروى عنه: إبراهيم بن دينار، وإبراهيم بن طهمان، وهو أكبر منه، وإبراهيم

(١) سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمَّد كامل قره بلسلي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، الأجزاء: ٧. كتاب الفرائض - أول كتاب الاطعمة - باب في أكل اللحم. (٥٩٨/٥) برقم (٣٧٧٩).

(٢) الجرح والتعديل: (٣٨/٨) برقم (١٧٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٥٨/٢٦) برقم (٥٥٣٤)، تقريب التهذيب: (٥٠١) برقم (٦٢١٠).

بن عبد الله بن حاتم الهروي، قال يونس بن بكير، عن شعبة ابن عليه سيد المحدثين، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة قال قتيبة كانوا يقولون: الحفاظ أربعة، إسماعيل بن عليه، وعبد الوارث، ويزيد بن زريع، ووهيب قال عنه ابن حجر ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ١٩٣هـ وهو ابن ثلاث وثمانين<sup>(٣)</sup>.

٣- عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث القرشي المدني، ويقال عباد بن إسحاق، روى عن الزهري وأبيه وأبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر روى عنه خالد الواسطي وبشر بن المفضل وابن عليه وعبد الله ابن رجاء المكي قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: صالح الحديث وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال في موضع آخر صويلح، وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ثقة، وقال في موضع آخر صالح الحديث، وقال البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه، إذا خالف من ليس بدونه، وقال الدارقطني ضعيف يرمي بالقدر، وقال أبو أحمد بن عدي في حديثه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث، كما قاله أحمد بن حنبل، وقال عنه ابن حجر نزيل البصرة ويقال له عباد صدوق رمي بالقدر من السادسة<sup>(٤)</sup>.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٣/٣) برقم (٤١٧)، تقريب التهذيب: (١٠٥) برقم (٤١٦).

(٤) الجرح والتعديل: (٢١٢/٥) برقم (١٠٠٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٥١٩/١٦) برقم (٣٧٥٥)، تقريب التهذيب: (٣٣٦) برقم (٣٨٠٠).

معين بحقه لا يحتج بحديثه، وقال بن حجر عنه صدوق ولكنه سيء الحفظ ورمي بالإرجاء، وكما قال الامام ابو داود رحمه الله ان عثمان لم يسمع من صفوان فهو مرسل<sup>(٣)</sup> ومن خلال هذه الاقوال يثبت ان اسناد الحديث ضعيف.

#### غريب الحديث:

أدن: المؤذن من الناس القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الألواح واليدين، وقيل: هو الذي يولد ضاويًا. والمؤذنة: طوية صغيرة قصيرة العنق نحو القبرة<sup>(٤)</sup>.

#### المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث ادب من آداب الطعام رضي الله عنه الى عدم اخذ اللحم باليد وانما الاثق ان تدني العظم من فيك فان معالجة العظم بالاسنان هي الاصل ومن يجري هذا المجرى قطع اللحم بالسكين وفيه جواز قطع اللحم بالسكين وذلك تدعو إليه الحاجة لصلاية اللحم أو كبر القطعة قالوا ويكره من غير حاجة<sup>(٥)</sup>، وجاء في عون المعبود (لا تقطعوا اللحم

٤- عبد الرحمن بن معاوية الزرقبي، أبو الحويرث بالتصغير الأنصاري المدني مشهور بكنيته روى عن عبد الله عباس وعلي بن الحسين ونافع بن جبير بن مطعم ومحمد بن عمار المؤذن، روى عنه الثوري وشعبة سأل الامام مالك عنه فقال ليس بثقة، وقال يحيى بن معين لا يحتج بحديثه، وقال ابن حجر صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء من السادسة مات سنة ١٣٠هـ وقيل بعدها<sup>(١)</sup>.

٥- عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي المكي قاضيها روى عن ابن أبي مليكة، وعامر بن عبد الله روى عنه ابن جريج واسماعيل بن أمية وابن عيينة قال ابن حبان كان قاضياً بمكة سأل يحيى بن معين عنه فقال ثقة، واستشهد به البخاري، وروى له الترمذي في «الشمائل»، والباقون، وقال عنه ابن حجر ثقة من السادسة<sup>(٢)</sup>.

#### الحكم على الحديث:

من خلال دراسة رجال السند نرى ان رجال سند الحديث منهم ثقات خلا عبد الرحمن بن اسحاق بن الحارث المدني، فنرى الدراقطني قد ضعفه، والامام أحمد رحمه الله قال عنه روى احاديث منكرة، واما عبد الرحمن بن معاوية فقد قال عنه الامام مالك رحمه الله ليس بثقة، وقال يحيى بن

(٣) أخرجه ابي داود: كتاب الفرائض - أول كتاب الاطعمة - باب في أكل اللحم. (٥٩٩/٥) برقم (٣٧٧٩).

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس)، حرف الدال - الدال والنون والهمزة. (٣٧٨/٧)، ولسان العرب: حرف النون - فصل الالف (٩/١٣).

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٣٩٢،

(١) الجرح والتعديل: (٢٨٤/٥) برقم (١٣٥٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٤١٤/١٧) برقم (٣٩٦٢)، تقريب التهذيب: (٣٥٠) برقم (٤٠١١).

(٢) الجرح والتعديل: (١٥٢/٦) برقم (٨٣١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٨٤/١٩) برقم (٣٨١٩)، تقريب التهذيب: (٣٨٤) برقم (٤٤٧٦).



العزیز بن رُفیع، عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه أذراعاً يوم حنين، فقال: «أغضب يا محمد؟ فقال: لا، بل عارية مضمونة».

تخريج الحديث:

أخرجه الامام ابو داود رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

تراجم رجال السند:

١- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي روى عن سفيان بن عيينة وابن أبي عدي وعبد الوهاب الثقفي ومروان بن معاوية الفزاري صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه قال النسائي ثقة، وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: كان راوياً للشافعي، وكان يحضر أحمد وأبو ثور عند الشافعي وهو الذي يتولى القراءة عليه، وقال ابن حجر ثقة من العاشرة مات سنة ٢٦٠ هـ أو قبلها بسنة<sup>(٤)</sup>.

٢- سلمة بن شبيب النيسابوري النيسابوري، أبو عبد الرحمن المسمعي الحجري أحد الأئمة المكثرين، والرحالة الجوالين نزيل مكة روى عن إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وإبراهيم بن خالد الصنعاني، وأحمد بن خالد الوهبي، وأحمد بن محمد بن حنبل روى عنه: الجماعة سوى البخاري، وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، وإبراهيم بن

بالسكين فإنه): أي قطعه بالسكين ولو كان منضوجاً (من صنيع الأعاجم): أي من دأب أهل فارس المتكبرين المترفهمين، فالنهي عنه لأن فيه تكبراً وأمرأ عبثاً بخلاف ما إذا احتاج قطع اللحم إلى السكين لكونه غير نضيج تام، فلا يعارض خبر الشيخين أنه صلى الله عليه وسلم كان يحتز بالسكين، أو المراد بالنهي التنزيه وفعله لبيان الجواز، كذا قال القاري: (وانهسوه)، والمراد بالنهي التنزيه واخذ اللحم بأطراف الاسنان أو يجمعها أي كلو بأطراف الاسنان فإنه أهنأ وأمرأ أي اشد هناة ومراءة والمعنى لا تجعلوا القطع بالسكين وفي حكمه الأخذ باليد، وإياكم وعادتكم كالأعاجم بل إذا كان نضيجاً فانهسوه وإذا لم يكن نضيجاً فخرزه بالسكين<sup>(١)</sup>.

أهم ما استفاد من الحديث:

١- الحث على اداب الطعام ووجوب التخلق بها.  
٢- وجوب التخلي عن اعمال وافعال الاعاجم وعدم التشبه بها<sup>(٢)</sup>.

• المطلب الثالث: مروياته في الاجارة

قال الامام ابو داود رحمه الله:

حدثنا الحسن بن محمد وسلمة بن شبيب، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شريك، عن عبد

الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات).

(١) عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر: المكتبة السلفية المدينة المنورة، ط ٢، ١٣٨٨ هـ، ١٩٦٨ م، الأجزاء: ١٤ (٧٠٦/٩)، وتحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: (٤٦١/٥-٤٦٢).

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) أخرجه ابى داود: كتاب الفرائض - أول كتاب البيوع - باب في تضمين العارية. (٤١٤/٥) برقم (٣٥٦٢).

(٤) الجرح والتعديل: (٣٦/٣) برقم (١٥٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣١٠/٦) برقم (١٢٧٠)، وتقريب التهذيب: (١٦٣) برقم (١٢٨١).

الحفظ مضطرب الحديث مائل، وقال الدراقطني ليس شريك بالقوي فيما ينفرد به، وقال ابن حجر صدوق يخطيء كثيرا تغيير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة ١٧٨ هـ<sup>(٣)</sup>.

٥- عبد العزيز بن رفيع الأسدي أبو عبد الله المكي نزيل الكوفة روى عن ابن عباس وابن عمر وانس وشريح، وشداد بن معقل روى عنه الثوري وشعبة وسليمان الاعمش، وجريز، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وإسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، قال ابن حجر ثقة من الرابعة مات سنة ١٠٣ هـ، ويقال بعدها وقد جاوز التسعين<sup>(٤)</sup>.

٦- أمية بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي المكي الأكبر، أخو عبد الله بن صفوان بن أمية روى عن: أبيه صفوان بن أمية، وكلد بن الحنبل ولهما صحبة، وروى عنه: عبد العزيز بن رفيع، وابن ابن أخيه عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية، أخو حنظلة بن أبي سفيان؛ روى له البخاري في «الأدب» وأبو داود، والترمذي، والنسائي مقبول من الرابعة<sup>(٥)</sup>.

يوسف بن خالد الهسنجاني، وأحمد بن محمد بن حنبل - وهو من شيوخه - وأحمد بن علي الأبار قال أبو حاتم الرازي صدوق وقال النسائي: ما علمنا به بأسا، وقال ابن حجر ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة ٢٤٧ هـ<sup>(١)</sup>.

٣- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي روى عن سليمان التيمي، وحميد الطويل، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك ابن أبي سليمان ومحمد بن عمرو بن علقمة روى عنه مسدد وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة وعمرو الناقد قال يحيى بن معين: ثقة، وقال علي ابن المديني: هو من الثقات، وقال أبو حاتم: ثقة، إمام صدوق، لا يسأل عن مثله، وقال ابن حجر ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ وقد قارب التسعين<sup>(٢)</sup>.

٤- شريك بن عبد الله بن النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي أدرك زمان عمر بن عبد العزيز روى عن: إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن مهاجر، وإسماعيل بن أبي خالد وروى عنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن أبي العباس، وإبراهيم بن مهدي قال عنه يحيى القطان رأيت تخليطاً في أصول شريك، وقال الجوزجاني سيء

(٣) الجرح والتعديل: (٣٦٥/٤) برقم (١٦٠٢)، وتهذيب

الكمال في أسماء الرجال: (٤٦٢/١٢) برقم (٢٧٣٦)، وتقريب التهذيب: (٢٦٦) برقم (٢٧٨٧).

(٤) الجرح والتعديل: (٣٨١/٥) برقم (١٧٨٢)،

وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٣٤/١٨) برقم (٣٤٤٦)، وتقريب التهذيب: (٣٥٧) برقم (٤٠٩٥).

(٥) الجرح والتعديل: (٣٠١/٢) برقم (١١١٥)، وتهذيب

(١) الجرح والتعديل: (١٦٤/٤) برقم (٧٢٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٨٤/١١) برقم (١٢٧٠)، وتقريب التهذيب: (٢٤٧) برقم (٢٤٩٤).

(٢) الجرح والتعديل: (٢٩٥/٩) برقم (٤٢٥٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٦١/٣٢) برقم (٧١٦)، وتقريب

التهذيب: (٦٠٦) برقم (٧٧٨٩).

### الحكم على الحديث:

فاكثر من عطاءه، قال في النور: واختلفوا في قوله عارية مضمونة، هل هو صفة موضحة أو مقيدة، فإن قال بالأول كالشافعي، قال: تضمن إذا تلفت، ومن قال: مقيدة، قال: لا إلا الشرط<sup>(١)</sup>، ويستفاد من هذا الحديث (ان العارية متى ما ردت الى المعير وهي قائمة العين فهي مؤداة وهذا مما لا يختلف فيه وانما التنازع فيها اذا تلفت هل يجب على المستعير ضمانها؟ فاحتج من قال بضمنها بحديث صفوان بن أمية، قال ابو داود وكان اعاره قبل ان يسلم ثم اسلم، والظاهر ان الضمان شرط في الاعارة فهو ادعى لحفظ الحقوق ورعايتها<sup>(٢)</sup>.

خلال دراسة السند تبين لنا ان رجال الحديث منهم الثقات ومنهم صدوق خلا شريك النخعي قال عنه يحيى القطان رأيت تخليطاً في أصول شريك وقال الجوزجاني سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل، وقال الدراقطني ليس شريك بالقوي فيما ينفرد به، وقال ابن حجر صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، ومن خلال هذه الاقوال يمكن لنا ان نقول ان اسناد الحديث ضعيف.

### المعنى العام للحديث:

غزا رضي الله عنه حنيناً - بالتصغير - وهو واد قرب ذي المجاز، وقيل: ماء بينه وبين مكة ثلاث ليال، قرب الطائف، وتسمى غزوة هوازن وهي قبيلة كبيرة فيها عدة بطون ينسبون الى هوازن فارسل رضي الله عنه الى صفوان بن أمية يستعير منه اداة كترس وخوذة وسلاح عنده فقال صفوان: اطوعا ام كرها فقال بل طوعا، وفي رواية أغصبا يا محمد، فقال: «بل عارية مضمونة حتى نردها إليك». قال: ليس بهذا بأس فأعطى له مائة درع بما فيها من السلاح، فسأله رضي الله عنه أن يكفيهم حملها، فحملها إلى أوطاس «بأداتها» الأنسب قول غيره بآلاتها، أي التروس والخوذ ويقال: إنه استعار منه أربعمائة درع بما يصلها، فإن صح، فالمائة داخلية في الأربعمائة، ثم خرج صفوان فشهد حنين والطائف وهو كافر وامراته مسلمة ولم يفرق الرسول صلوات الله وسلامته عليه بينهما حتى اسلم فاعطاه من الغنائم

### اهم ما يستفاد من الحديث:

- ١- ان العارية متى ما ردت الى المعير وهي قائمة العين مؤداة وهذا لا يختلف به أحد.
- ٢- الضمان شرط في الاعارة فهذا ادعى لحفظ الحقوق ورعايتها<sup>(٣)</sup>.

(١) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، الأجزاء: ١٢. (٤٩٩/٣).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، الأجزاء: ٢٤. (٤٠/١٢).

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (٤٣-٤٠/١٢).

الكمال في أسماء الرجال: (٣٣٣/٣) برقم (٥٥٦)، وتقريب التهذيب: (١١٤) برقم (٥٥٥).

• المطلب الرابع: مروياته في الحدود

أولاً: ما جاء في قطع اليد السارق

قال الامام ابو النسائي رحمه الله:

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَسْتِ صَفْوَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ لِي ثَمَنُهَا ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأَخَذَ الرَّجُلُ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ لِيُقَطَعَ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَتَقَطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأَنْسُهُ ثَمَنُهَا. قَالَ: «فَهَلَّا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

تخريج الحديث:

اخرجه الامام النسائي (١).

تراجم رجال السند:

١- أحمد بن عثمان بن حكيم بن ذبيان الأودي أبو عبد الله الكوفي روى عن جعفر بن عون وعبد الله بن موسى واحمد بن المفضل القرشي وروى عنه: البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، قال النسائي: ثقة، وقال ابن خراش: كان ثقة عدلاً، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حجر ثقة من الحادية - عشرة مات سنة ٢٦١هـ (٢).

٢- عمرو بن حماد بن طلحة القناد وقد ينسب إلى جده، روى عن: أسباط بن نصر الهمداني، وأشعث

بن عبد الرحمن بن زبيد الياامي، وحسين بن عيسى بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وحماد بن أبي حنيفة، وروى عنه: مسلم، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل، وإبراهيم ابن محمد بن عرعرة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين، وأبو حاتم كوفي صدوق، وقال ابن حجر صدوق رمي بالرفض من العاشرة مات سنة ٢٢٢هـ (٣).

٣- أسباط بن نصر الهمداني أبو يوسف ويقال أبو نصر الكوفي روى عن سماك والسدي روى عنه عمرو بن محمد العنقزي وعلي بن ثابت العطار الدهان، وإسحاق بن منصور وأحمد بن المفضل وأبو غسان والحسن بن بشر وعبد الله بن صالح بن مسلم وعمرو بن حماد وعون بن سلام سأل يحيى بن معين عنه فقال ثقة، وقال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثه عامته سقط مقلوب الأسانيد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة (٤).

٤- سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار الذهلي أبو المغيرة الكوفي روى عن: أخيه إبراهيم بن حرب، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وأنس بن مالك،

(٣) الجرح والتعديل: (٢٢٨/٦) برقم (١٢٦٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٥٩١/٢١) برقم (٤٣٥٠)، وتقريب التهذيب: (٤٢٠) برقم (٥٠١٤).

(٤) الجرح والتعديل: (٣٣٢/٢) برقم (١٢٦١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٥٧/٢) برقم (٣٢١)، وتقريب التهذيب: (٩٨) برقم (٣٢١).

(١) اخرجه الامام النسائي: كتاب قطع السارق - ما يكون حرزا وما لا يكون. (٦٩/٨) برقم (٤٨٨٣).

(٢) الجرح والتعديل: (٦٣/٢) برقم (١٠٥)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٤٠٤/١) برقم (٨٠)، وتقريب التهذيب: (٨٢) برقم (٧٩).

٢- انساه: اخره ونسا في اجله ونساه اجله اخره<sup>(٤)</sup>.  
**المعنى العام للحديث:**  
 جاء في سبل السلام (في الحديث دليل على ان يد السارق تقطع اذا كان مالكة حافظا له وان لم يكن مغلقا عليه في مكان)<sup>(٥)</sup>؛ قال الامام الشافعي: (رداء صفوان كان محرزا باضطجاعه عليه)<sup>(٦)</sup>، وقد ذهب المالكية والحنفية لموافقته جاء في نهاية المجتهد (والحرز عند مالك بالجملة هو كل شيء جرت العادة بحفظ ذلك الشيء المسروق فيه، فمرابط الدواب عنده أحرار، وكذلك الأوعية، وما على الإنسان من اللباس، فالإنسان حرز لكل ما عليه أو هو عنده، وإذا توسد النائم شيئا فهو له حرز على ما جاء في حديث صفوان بن أمية<sup>(٧)</sup>، ومن هذا الحديث يعرف انه متى علمت السرقة وانتهت الى

وأبي صالح باذام مولى أم هانئ، وروى عنه إبراهيم بن طهمان، وإدريس بن يزيد الأودي، وأسباط بن نصر الهمداني، وإسرائيل بن يونس، منهم من جعله ثقة كأبي حاتم، وقال عنه احمد بن حنبل لا بأس بحديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وقال ابن حجر صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن من الرابعة مات سنة ١٢٣هـ<sup>(١)</sup>.

٥- حميد بن اخت صفوان روى عن صفوان بن أمية وروى عنه سماك بن حرب، وروى له ابو داود والنسائي قال ابن حجر قيل اسمه جعيد وهو ابن حجر مقبول من السابعة<sup>(٢)</sup>.

#### الحكم على الحديث:

رجال الحديث منهم ثقات ومنهم من هو صدوق خلا اسباط بن نصر فمنهم من وثقه كيحيى بن معين ومنهم من ضعفه كابي نعيم ومنهم من توقف عنه كأحمد بن حنبل وابن حجر يصفه بالصدوق، والنسائي يصفه بانه ليس بالقوي ومن خلال هذه الاقوال يتبين لنا ان اسناد الحديث حسن.

#### غريب الحديث:

١- أختلس: من باب خلس الشيء واختلسه وتخلسه أي استلبه<sup>(٣)</sup>.

لسان العرب: فصل الخاء المعجمة - خلس (٦٥/٦).

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: حرف السين - السين والنون والهمزة ن س أ. (٤٥٩/٨)، ولسان العرب: فصل النون. (١٦٦/١).

(٥) سبل السلام: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، الناشر: دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، الأجزاء: ٢. (٤٣٨/٢).

(٦) المصدر السابق: (٤٣٨/٢).

(٧) بداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م، الأجزاء: ٤. (٢٣٣/٤).

(١) تهذيب الكمال في اسماء الرجال: (١١٥/١٢) برقم (٢٥٧٩)، وتقريب التهذيب: (٢٥٥) برقم (٢٦٢٤).

(٢) الجرح والتعديل: (٢٣٢/٣) برقم (١٠١٦)، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال: (٤١٦/٧) برقم (١٥٤٨)، وتقريب التهذيب: (١٨٣) برقم (١٥٦٩).

(٣) مختار الصحاح: باب الخاء - خ ل س - خلس. (٩٤)

على أنه لو وجد قبل رفعه اليه لدرأ القطع وبعده لا يسقطه. (وقولهم أن المطالبة شرط قلنا: هي شرط الحكم لا شرط القطع بدليل أنه لو استرد العين لم يسقط القطع وقد زالت المطالبة وإن أقر المسروق منه أن المسروق كان ملكا للسارق أو قامت به بينة أو أن له فيه شبهة أو أن المالك أذن له في أخذها أو أنه سبلها لم يقطع لأننا تبينا أنه لم يجب بخلاف ما لو وهبه إياها فإن ذلك لا يمنع كون الحد واجبا وإن أقر له بالعين سقط القطع أيضا لأن إقراره يدل على تقدم ملكه لها فيحتمل أن تكون له حال أخذها والمنصوص عن أحمد أن القطع لا يسقط لأنه ملك تجدد سببه بعد وجوب القطع أشبه الهبة ولأن ذلك حيلة على إسقاط القطع بعد وجوبه فلم يسقط بها كالهبة<sup>(٣)</sup>، واتفقوا على أن لصاحب السرقة أن يعفو ما لم يرفع ذلك إلى الامام<sup>(٤)</sup> لما روى عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «تَعَاوَأَ الْحُدُودَ بَيْنَكُمْ فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ»<sup>(٥)</sup>، وقوله لصفوان (هَلَّا كَانَ قَبْلَ

الرسول ﷺ فلا سبيل إلى العفو عن السارق وإنما كان يجوز أن يعفو عنه قبل ذلك، وجاء في شرح الزرقاني: (لما جي بالسارق إلى النبي ﷺ أمر به أن يقطع قال صفوان لم ارد هذا يا رسول الله وإنما اردت تاديبه او نحو ذلك وهو عليه صدقة مني كأنه ظن ان القطع موكول الى ارادته وذلك قبل تفقحه في الدين فقال ﷺ فهلا قبل ان تأتيني به فان الحدود اذا انتهت الي فليس لها مترك<sup>(١)</sup>، وجاء في المغني (ويقطع السارق وان وهبت له السرقة بعد إخراجها، وجملته أن السارق إذا ملك العين المسروقة بهبة أو بيع أو غيرهما من أسباب الملك لم يخل من أن يملكها قبل رفعه إلى الحاكم والمطالبة بها عنده أو بعد ذلك فان ملكها قبله لم يجب القطع لأن من شرطه المطالبة بالمسروق وبعد ملكه له لا تصح المطالبة وإن ملكها بعده لم يسقط القطع وبهذا قال مالك و الشافعي و إسحاق وقال أصحاب الرأي: يسقط لأنها صارت ملكه فلا يقطع في عين هي ملكه كما لو مكلمها قبل المطالبة بها ولأن المطالبة شرط والشروط يعتبر دوامها ولم يبق لهذه العين مطالب<sup>(٢)</sup>)، واستشهدوا بحديث صفوان بن أمية

الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت ط ١، ١٤٠٥، الأجزاء: ١٠. (٢٧٢/١٠).

(٣) المغني: (٢٧٣/١٠).

(٤) المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)): أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر. (١٠٣/٢٠).

(٥) المستدرک علی الصحیحین: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،

(١) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرى، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الأجزاء: ٤. كتاب الحدود - باب ترك الشفاعة للسارق إذا بلغ السلطان. (٢٥١/٤) برقم (١٥٧٩)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: (٢٢٠/١١).

(٢) المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيَّ الشَّقْوَةَ، فَمَا أُرَانِي أُرْزَقُ إِلَّا مِنْ دُفِيِّ بَكْفِي، فَأَذُنْ لِي فِي الْغَنَاءِ فِي غَيْرِ فَاخْشَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَدُنُ لَكَ، وَلَا كَرَامَةً، وَلَا نِعْمَةً عَيْنٍ، كَذَبْتَ، أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ، لَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ طَيِّبًا حَلَالًا، فَاخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ مِنْ حَلَالِهِ، وَلَوْ كُنْتَ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَفَعَلْتُ بِكَ وَفَعَلْتُ. فَمَنْ عَنِّي، وَتُبَّ إِلَى اللَّهِ. أَمَا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ بَعْدَ التَّقَدُّمَةِ إِلَيْكَ، ضَرَبْتُكَ ضَرْبًا وَجِيعًا، وَحَلَقْتُ رَأْسَكَ مِثْلَةَ، وَنَفَيْتُكَ مِنْ أَهْلِكَ، وَأَحَلَلْتُ سَلْبَكَ نُهْبَةً لِفَتَيَانِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ». فَقَامَ عَمْرُو، وَبِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْخِزْيِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُؤُلَاءِ الْعُصَاةُ، مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِغَيْرِ تَوْبَةٍ حَشَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مُخْتَنًا عَرِيَانًا لَا يَسْتَتِرُ مِنَ النَّاسِ بِهَدْبَةٍ، كُلَّمَا قَامَ صُرِعَ».

تخريج الحديث:

أخرجه الامام ابن ماجه <sup>(٢)</sup>.

تراجم رجال السند:

١- الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني، سكن بغداد، وروى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وأصرم بن حوشب قاضي همدان، وشبابة بن سوار، وروى عنه: ابن ماجه، وأبو يعلى أحمد بن علي

أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ <sup>(١)</sup>، وبعد هذا نقول في الحدود حتى ممن وقع بسببه الحد لا تجوز اذا انتهى الامر الى الحاكم ولا يخفى ما في هذا من حكمه بالغة فلو علم السارق مثلاً ان مما يسقط الحد عنه عفو المسروق منه لتجراً على سرقته، وهو يطمع بعفو لكن حين انقطع هذا الرجاء كان ادعى الى الاحتراز من الوقوع في السرقة.

اهم ما يستفاد من الحديث:

١- متى وصل امر الحد الى الامام يجب عليه اقامة تلك الحدود.

٢- لصاحب الحق العفو عن الجاني ما لم يصل الامر الى الامام.

٣- تحرز العاصي من الوقوع في المعاصي التي تقام فيها الحدود خشية من اقامة الحد عليه.

ثانياً: ما جاء في المخنثين

قال الامام ابن ماجه رحمه الله:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ بَشْرَ بْنَ نَمِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ صَفْوَانَ بْنَ أُمِّيَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ قُرَّةَ فَقَالَ:

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١ - ١٩٩٠، الأجزاء: ٤. كتاب الحدود - وأما حديث شرحبيل بن أوس. (٤٢٤/٤) برقم (٨١٥٦).

(١) المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: ٣٦٠ هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٩٨٣ م، الأجزاء: ٢٥. (٥٥/٨) برقم (٧٣٢٧).

(٢) سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢. كتاب الحدود - باب المخنثين. (٨٧١/٢) برقم (٢٦١٣).

وسليمان بن النعمان الشيباني قال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم، عن يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال عمرو بن علي، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: غير مقنع، وقال في موضع آخر: شيخ واهي، وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف، وقال ابن حجر رمي بالوضع من الثامنة مات سنة ١٦٠هـ<sup>(٣)</sup>.

٤- بشر بن نمير القشيري بصري روى عن القاسم أبي عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، ومكحول الشامي، وروى عنه حماد بن زيد، وإسرائيل بن يونس، وعبد الوارث، وأبو عوانة قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ترك الناس حديثه، وقال غيره، عن أحمد بن حنبل: يحيى بن العلاء، كذاب يضع الحديث، وبشر بن نمير، أسوأ حالا منه، وقال عباس الدوري ومعاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ليس بثقة، وكذلك قال النسائي، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: غير ثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: مضطرب، تركه علي وقال أبو أحمد بن عدي: عامة ما يرويه عن القاسم، وعن غيره، لا يتابع عليه، وهو ضعيف، كما ذكره روى له ابن ماجه حديثا واحدا قال ابن حجر متروك متهم من السابعة مات سنة ١٤٠هـ<sup>(٤)</sup>.

(٣) الجرح والتعديل: (١٧٩/٩) برقم (٧٤٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٤٨٤/٣١) برقم (٦٨٩٥)، وتقريب التهذيب: (٥٩٥) برقم (٧٦١٨).  
(٤) الجرح والتعديل: (٣٦٨/٢) برقم (٧٤٤)، وتهذيب

بن المثنى الموصلي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن هلال قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي وهو صدوق سئل أبي عنه فقال: شيخ، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال ابن حجر صدوق من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٣هـ<sup>(١)</sup>.

٢- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني روى عن: إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني، وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، وإبراهيم بن ميمون الصنعاني روى عنه إبراهيم بن عباد الدبري، ويحيى بن معين، وابن عيينة حديثا واحدا، ومعتز بن سليمان قال أبو أحمد بن عدي: ولعبد الرزاق أصناف وحديث كثير، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه، ولم يروا بحديثه بأسا، وقد روى احاديث في الفضائل مما لا يوافق عليه أحد من الثقات، وقال ابن حجر ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير من التاسعة مات سنة ٢١١هـ، وله خمس وثمانون<sup>(٢)</sup>.

٣- يحيى ابن العلاء البجلي أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي روى عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وزيد بن اسلم، وابن أبي ذئب، وروى عنه عبد الرزاق اليماني، ومعاذ ابن هانئ، وأبو عمر الحوضي،

(١) الجرح والتعديل: (٤٤/٣) برقم (١٨٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٣٤/٦) برقم (١٢٧٩)، وتقريب التهذيب: (١٦٤) برقم (١٢٩٠).

(٢) الجرح والتعديل: (٣٨/٦) برقم (٢٠٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٥٢/١٨) برقم (٣٤١٥)، وتقريب التهذيب: (٣٥٤) برقم (٤٠٦٤).



ومنهم من اتهم بالوضع والترك كيحيى بن العلاء البجلي الرازي، الذي رمي بالوضع، وبشر بن نمير القشيري البصري الذي تركه يحيى بن القطان، وقال يحيى بن معين بحقه ليس بثقة، وقيل عنه متروك، ومن خلال اقوال العلماء يتبين ان اسناد الحديث ضعيف جداً.

غريب الحديث:

- ١- الشقوة: مأخوذة من الشقاء، والشقاوة، بالفتح: ضد السعادة، يمد ويقصر<sup>(٣)</sup>.
- ٢- النهب: الغنيمة. وفي الحديث فأتني بنهب أي بغنيمة، والجمع نهاب ونهوب<sup>(٤)</sup>.
- ٣- هدبة: الهدبة والهدبة: الشعرة النابتة على شفر العين، والجمع هدب وهذب<sup>(٥)</sup>.

المعنى العام للحديث:

ورد في شرح هذا الحديث في سنن ابن ماجه رحمه الله تعالى (قد كتب علي الشقوة أي قد قدر علي الشقوة وهي الشدة والعسر فأذن لي في الغناء في غير فاحشة فإنه كنى بالفاحشة عن اللواطه وغيرها من افعال المخنثين، وقوله ولا كرامة ولا نعمة عين أي لا كرامة لك من هذا الفعل أو لا اكرمك

(٣) المحكم والمحيط الأعظم: حرف القاف - ش و ق (٥١٥/٦)، ومختار الصحاح: باب الشين (١٦٧)، ولسان العرب: فصل الشين المعجمة. (٤٣٨/١٤).

(٤) المحكم والمحيط الأعظم: حرف الهاء - مقلوبه: (ن ه ب) (٣٣٢/٤)، ومختار الصحاح: باب النون - (ن ه و). (٣٢٠)، ولسان العرب: فصل النون - (٧٧٣/١).

(٥) المحكم والمحيط الأعظم: حرف الهاء - (الهاء والبدال والباء) (٢٦٩/٤)، ومختار الصحاح: باب النون - (ن ه و). (٣٢٠)، ولسان العرب: فصل الهاء - (٧٨٠/١).

٥- مكحول الشامي أبو عبد الله الدمشقي الفقيه، وكانت داره بدمشق عند طرف سوق الأحد روى عن: النبي ﷺ مرسلاً، وعن أبي بن كعب ولم يدركه، وعن أنس بن مالك روى عنه: إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، وإبراهيم بن سليمان الأفتس، وأسامة بن زيد الليثي قال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول، وقال ابن حجر ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة ١١٦ هـ<sup>(١)</sup>.

٦- يزيد بن عبد الله بن قسيظ بن أسامة بن عمير الليثي أبو عبد الله المدني الأعرج، وكان قديماً روى عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي رافع روى عنه مالك وابن أبي ذئب ومحمد بن اسحاق وموسى بن عبيدة قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح، ليس به بأس، وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وقال أبو أحمد بن عدي مشهور عندهم بالروايات، وقد روى عنه مالك غير حديث، وهو صالح الروايات، وقال ابن حجر ثقة من الرابعة مات سنة ١٢٢ هـ<sup>(٢)</sup>.

الحكم على الحديث:

رجال الحديث منهم ثقات ومنهم من هو صدوق،

الكمال في أسماء الرجال: (١٥٥/٤) برقم (٧١٠)، وتقريب التهذيب: (١٢٤) برقم (٧٠٦).

(١) الجرح والتعديل: (٤٠٧/٨) برقم (١٨٦٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٤٦٤/٢٨) برقم (٦١٦٨)، وتقريب التهذيب: (٥٤٥) برقم (٦٨٧٥).

(٢) الجرح والتعديل: (٢٧٣/٩) برقم (١١٥٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٧٧/٣٢) برقم (٧٠٥١)، وتقريب التهذيب: (٦٠٢) برقم (٧٧٤١).

الذي يقيمون فيه<sup>(٣)</sup>.

• **المطلب الخامس: مروياته في البيعة**

قال الامام النسائي رحمه الله:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مُهَاجِرٌ، قَالَ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، فَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا>.

تخريج الحديث:

أخرجه الامام النسائي<sup>(٤)</sup>.

تراجع رجال السنن:

١- محمد بن داود بن صبيح أبو جعفر المصيبي، حدث بالرملة وغيرها، روى عن: إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيبي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن النعمان المصيبي الفراء، وحجاج بن منهال، روى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن هاني الأثرم، وأحمد بن محمود بن مقاتل الهروي، قال أبو عبيد الأجرى عن أبي داود كان يتتقد الرجال وما رأيت رجلا أعقل منه قال النسائي: لا بأس به قال ابن حجر ثقة فاضل من الحادية عشرة<sup>(٥)</sup>.

(٣) ينظر المصدر السابق نفسه.

(٤) المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي: كتاب البيعة - ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة. (١٤٥/٧) برقم (٤١٦٩).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٧٥/٢٥) برقم (٥٢٠٣)، وتقريب التهذيب: (٤٧٧) برقم (٥٨٦٩).

بالإجازة فيه، وقوله أي عدو الله تهديدا له، وقوله ولو كنت تقدمت إليك أي بالنهي عن ذلك الفعل الشنيع لفعلت بك وفعلت من التعزير والحبس وغيرهما<sup>(١)</sup>، وقوله حلقت رأسك مثله هذا أيضا تهديدا وفيه جواز حلق الرأس لأهل المعاصي قلت هذا ليس بالمثلة الممنوعة لأن حلق الرأس جائز بالاتفاق وليس فيه غرض الا التهديد للمعاصي، والمثلة المحرمة قطع الأطراف كالأنف والاذن وفيه جواز نفي أهل المعاصي وقد نفى صلى الله عليه وسلم مخنثا من أهل المدينة وقوله احللت سلبك بفتح اللام هو ما يسلب من اللباس وغيره وهذا أيضا تهديدا، وقوله لا يستر من الناس بهديه الهدى بفتح الهاء وسكون الدال في اخره ياء السيرة أي بعبادته وسيادته القديمة في الدنيا<sup>(٢)</sup>.

أهم ما يستفاد من الحديث:

- ١- عدم جواز الغناء.
- ٢- جواز حق الامام بالقيام على الرأس أو ما يراه مناسبا من العقوبات التعزيرية بحق العصاة من أبناء الامة.
- ٣- جواز نفي المخنثين أو المستخنثين خارج البلد

(١) شرح سنن ابن ماجه: مجموع من ٣ شروح ١- «مصباح

الزجاجة» للسيوطي (ت ٩١١ هـ)

٢- «إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ) ٣- «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥ هـ)، الناشر: قديمي كتب خانة - كراتشي، عدد الأجزاء: ١. (١٨٨).

(٢) ينظر المصدر السابق.

٤- عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، أصله من اليمن وكان يختلف إلى مكة، روى عن: سماك بن يزيد، وأبيه طاوس، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعكرمة مولى ابن عباس روى عنه: إبراهيم بن ميمون الصنعاني، وإبراهيم بن نافع المكي، وأمّية بن شبل الصنعاني، وأيوب السختياني - وهو من أقرانه - وحماد بن زيد قال أبو حاتم، والنسائي: ثقة، وقال ابن حجر ثقة فاضل عابد من السادسة مات سنة ١٣٢هـ<sup>(٣)</sup>.

٥- طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب روى عن يحيى بن معين قال: سمي طاووسا، لأنه كان طاووس القراء روى عن: جابر بن عبد الله، وحجر المدري، وزيد الأعجم، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت روى عنه: إبراهيم بن أبي بكر الأحنسي، وإبراهيم بن مسرة الطائفي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وأسامة بن زيد الليثي قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس: إني لأظن طاووسا من أهل الجنة، وقال ابن حجر ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة<sup>(٤)</sup>.

٢- معلى بن أسد العمي أبو الهيثم البصري أخو بهز بن اسد، روى عن وهيب بن خالد، وسلام بن ابي مطيع، وعبد العزيز بن المختار، وروى عنه: البخاري، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجبي، وأحمد بن الحسن الترمذي، وأحمد بن عبد الله بن علي بن منجوف السدوسي قال العجلي: شيخ بصري ثقة كيس وكان معلما وبهز أخوه أسن منه، وهو ثبت في الحديث رجل صالح وقال أبو حاتم: ثقة ما أعلم أني عثرت له على خطأ غير حديث واحد قال ابن حجر ثقة ثبتواحد من كبار العاشرة مات سنة ٢١٨هـ<sup>(١)</sup>.

٣- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري، صاحب الكرابيس روى عن عبد الله بن طاوس وايوب الخستياني حميد الطويل، وخالد الحذاء روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بن عليه، وبهز بن أسد العمي قال العجلي: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: ما أنقى حديثه، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء، وهو الرابع من حفاظ أهل البصرة، وهو ثقة، وقال ابن حجر ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة مات سنة ١٦٥هـ<sup>(٢)</sup>.

(٣) الجرح والتعديل: (٨٨/٥) برقم (٤٠٥)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٣٠/١٥) برقم (٣٣٤٦)، وتقريب التهذيب: (٣٠٨) برقم (٣٣٩٧).

(٤) الجرح والتعديل: (٥٠٠/٤) برقم (٢٢٠٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٣٥٧/١٣) برقم (٢٩٥٨)، وتقريب التهذيب: (٢٨١) برقم (٣٠٠٩).

(١) الجرح والتعديل: (٣٣٤/٨) برقم (١٥٤٢)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (٢٨٢/٢٨) برقم (٦٠٩٧)، وتقريب التهذيب: (٥٤٠) برقم (٦٨٠٢).

(٢) الجرح والتعديل: (٣٤/٩) برقم (١٥٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (١٦٤/٣١) برقم (٦٧٦٩)، وتقريب التهذيب: (٥٨٦) برقم (٧٤٨٧).

### الحكم على الحديث:

رجال الاسناد كلهم ثقات لذا فأسناد الحديث صحيح.

### غريب الحديث:

الاستنفار: الاستنجد والاستنصار: أي إذا طلب منكم النصر فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. ونفير القوم: جماعتهم الذين ينفرون في الأمر<sup>(١)</sup>.

### المعنى العام للحديث:

جاء في شرح هذا الحديث (لا هجرة بعد فتح مكة) لا هجرة بعد فتح مكة قالوا الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة وأولوا الحديث بأن معناه لا هجرة من مكة بعد أن صارت دار إسلام ولكن جهاد ونية أي لكن لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء وإذا استنفرتهم فانفروا أي إذا دعاكم الامام إلى الخروج إلى الغزو فأخرجوا إليه<sup>(٢)</sup>، وجاء في فيض القدير (لا هجرة بعد فتح مكة)

أي لأنها صارت دار إسلام وإنما تكون الهجرة من دار الحرب فهذا معجزة له فإنه إخبار بأنها تبقى دار إسلام ولا يتصور منها هجرة أو لا هجرة واجبة من مكة إلى المدينة بعد الفتح كما كانت قبله لمصيرها دار إسلام واستغناء المسلمين عن ذلك إذ كان معظم الخوف من أهله فالمراد لا هجرة بعد الفتح لمن لم يكن هاجر قبله أما الهجرة من بلاد الكفر فباقية إلى يوم القيامة وأما الهجرة المندوبة وهي الهجرة من أرض يهجر فيها المعروف ويشيع فيها المنكر أو من أرض أصاب فيها ذنبا فهي باقية<sup>(٣)</sup>، قال ابن حجر رحمه الله في شرح الحديث على رواية لا هجرة قبل الفتح أي فتح مكة إذا عم فيه إشارة إلى أن حكم غير مكة في ذلك حكمها فلا تجب من بلدة فتحها المسلمون أما قبل فتح البلد فمن به من المسلمين إما قادر على الهجرة لا يمكنه إظهار دينه وأداء واجباته فالهجرة منه واجبة وإما قادر لكنه يمكنه إظهار ذلك وأداؤه فيندب لتكثُر المسلمين ومعرفتهم والراحة من رؤية المنكر وإما عاجز لنحو مرض فله الإقامة وتكلف الخروج<sup>(٤)</sup>.

### • (تنبيه):

قال الأبي: اختلف في أصول الفقه في مثل هذا التركيب يعني قوله لا هجرة بعد الفتح هل هو لنفي الحقيقة أو لنفي صفة من صفاتها كالوجوب أو غيره فإن كان لنفي الوجوب فيدل على وجوب الجهاد على الأعيان فيكون المستدرك وجوب الجهاد

(٣) فيض القدير: (٥٦٧/٦) برقم (٩٩٢٧).

(٤) فتح الباري: (قوله باب لا هجرة بعد الفتح) (١٩٠/٦)،

وفيض القدير (٥٦٧/٦) برقم (٩٩٢٧).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥. حرف النون - باب النون مع الفاء - نفر (٩٢/٥)، ولسان العرب: فصل النون - نفر (٢٢٥/٥)، وتاج العروس من جواهر القاموس: فصل النون مع الراء - نفر (٢٦٦/١٤). (٢) شرح السيوطي لسنن النسائي: عبدالرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط ٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، الأجزاء: ٨. كتاب البيعة. (١٤٦/٧) برقم (٤١٦٩).

## الخاتمة

بعد فضل الله ﷻ وعونه ورحمته علينا نختمه هذا البحث بخاتمة الخص فيها أهم ما توصلنا اليه من نتائج سأدرجها في النقاط الآتية:

١- صفوان بن أمية رضي الله عنه صحابي جليل من المؤلفات قلوبهم.

٢- كانت صحبته للنبي ﷺ يسيره، ولهذا السبب قلت احاديثه.

٣- توفي رضي الله عنه في بطحاء مكة، سنة اثنين واربعين من الهجرة الشريفة.

٤- كانت عدد مروياته في السنن الاربعة سبع روايات من غير تكرير.

٥- تنوعت مروياته على النحو الآتي:

أ- الجنائز رواية واحدة.

ب- الاطعمة روايتان.

ج- الاجارة رواية واحدة.

د- الحدود روايتان.

هـ- البيعة رواية واحدة.

٦- عدد الاحاديث الصحيحة (٢) اثنان، الاحاديث الحسنة (١) واحد، الاحاديث الضعيفة (٤) أربعة.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

على الأعيان وعلى أن المعنى الحقيقي فالمعنى أن الهجرة بعد الفتح ليست بهجرة وإنما المطلوب من الجهاد الطلب الأعم من كونه على الأعيان أو كفاية والمذهب أن الجهاد الآن فرض كفاية أكبر ما لم يعين الإمام طائفة فيكون عينيا عليها وفي الحديث إشارة صوفية وذلك أنه قد مر في حديث أن الجهاد أكبر وأصغر فالأصغر جهاد العدو والأكبر جهاد النفس وهواها وحينئذ فيلزم في الهجرة أن تكون كبرى وصغرى فالصغرى ما ذكر والكبرى هجرة النفس من مألوفها وشهواتها وردها إلى الله تعالى في كل حال ولا يقدر على هذه الهجرة إلا أهل الهمم السنية والمقاصد العلية ومن كان ضعيفا لا يقدر على هذه الهجرة فلا يهمل نفسه بالكلية فإنه علامة الخسران وليأخذ نفسه بالرفق والسياسة في الجهاد والهجرة<sup>(١)</sup>.

أهم ما يستفاد من الحديث:

١- الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام باقية الى قيام الساعة.

٢- وجوب طاعة الامام اذا طلب من الناس النفي العام لأنه يعتبر فرض عين.

٣- وجوب مخالفة النفس وعدم اتباع شهواتها ورغباتها<sup>(٢)</sup>.



(١) فيض القدير: (٥٦٨/٦) برقم (٩٩٢٧).

(٢) شرح السيوطي لسنن النسائي: كتاب البيعة. (١٤٦/٧)

برقم (٤١٦٩)، وفيض القدير (٥٦٧/٦) برقم (٩٩٢٧).

## المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).
- ٣- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، الأجزاء: ٢٥ (٢٣) ومجلدان فهارس).
- ٤- سنن الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م، الأجزاء: ٦.
- ٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، الأجزاء: ١١.
- ٦- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢)، تحقيق:
- مركز هجر للبحوث، دار هجر، الأجزاء: ١.
- ٧- الطبقات - ابن خياط: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، دار طيبة - الرياض، ط ٢، ١٤٠٢ - ١٩٨٢، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الأجزاء: ١.
- ٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، الأجزاء: ٤.
- ٩- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الأجزاء: ٨.
- ١٠- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، الأجزاء: ١.
- ١١- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الأجزاء: ١.
- ١٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)،

- وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، الأجزاء: ١٦.
- ١٣- العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الأجزاء: ٤.
- ١٤- المجتبي من السنن = السنن الصغرى للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الأجزاء: ٩ (٨) ومجلد للفهارس).
- ١٥- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.
- ١٦- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، الأجزاء: ١.
- ١٧- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، الأجزاء: ١٥.
- ١٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الأجزاء: ٣٥.
- ١٩- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين: دار الهداية.
- ٢٠- الدياتج على صحيح مسلم، عبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق أبو اسحاق الجويني، دار ابن عفان، الخبر - السعودي، ١٩٩٦م.
- ٢١- فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ٢٢- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر/محمد النجار)، دار الدعوة.
- ٢٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز،

- الأجزاء: ١٣. ٢٩- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:
- ٢٤- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ): دار الكتب العلمية - بيروت، الأجزاء: ١٠.
- ٢٥- مختصر منهاج القاصدين: نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٨٩هـ)، قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م، الأجزاء: ١.
- ٢٦- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٧.
- ٢٧- شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، ط ١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، عدد الأجزاء: ٢٠.
- ٢٨- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس).
- ٣٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود: أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر: المكتبة السلفية المدينة المنورة، ط ٢، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م، عدد الأجزاء: ١٤.
- ٣١- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١٢.
- ٣٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.
- ٣٣- سبل السلام: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسن، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، الناشر: دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٢.



- ٣٤- بداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٤.
- ٣٥- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرى، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٤.
- ٣٦- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت ط ١، ١٤٠٥، عدد الأجزاء: ١٠.
- ٣٧- المجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)): أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.
- ٣٨- المستدرک على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١ - ١٩٩٠، عدد الأجزاء: ٤.
- ٣٩- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: ٣٦٠هـ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط ٢، ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ٢٥.
- ٤٠- سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.
- ٤١- شرح سنن ابن ماجه: مجموع من ٣ شروح ١- «مصباح الزجاجه» للسيوطي (ت ٩١١هـ) ٢- «إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦هـ) ٣- «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥هـ)، الناشر: قديمي كتب خانة - كراتشي، عدد الأجزاء: ١.
- ٤٢- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥.
- ٤٣- شرح السيوطي لسنن النسائي: عبد الرحمن ابن أبي بكر أبو الفضل السيوطي، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط ٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، عدد الأجزاء: ٨.
- ٤٤- الفتاوى دراسة لمشكلات المسلم المعاصر في حياته اليومية العامة، للإمام الأكبر محمود شلتوت، دار الشروق - القاهرة، ط ١٨، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

